مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الأول

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الأول
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off_reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربيّة « نقد وتحليل»	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أَثَرُ القِرَاءات القُرآنِيَّة فِي بَيَانِ المَعْنَى التَّفْسِيرِيّ فِي الصِّحَاحِ للجَوهَرِيّ (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائيّ	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أنموذجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ.م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وإنعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ.م. د. ندى عبود جار الله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ.م.د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني – الابن – (٤٤٤هـ-٥٣١هـ)	أ.م.د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ.م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م.د غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لاراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م.د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايف كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الامريكية (مقال مراجعة)	م.د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والمجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق أنموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى إستخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة – بابل – العراق»	م د. مطلك موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ.م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحوّلات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثار الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م. م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادبي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م. م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م. م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ. د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عدي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م. م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتوعوية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م. م. مروة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م. م. اكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضيدي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ. د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	An Analysis of Binding Theory in Selected	Hala Saad Mahmood	٤٧٨
٣٤	Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction	.حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث. حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيني عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سناريا غريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث. علي محسن ثجيل أ.د شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	االصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف بنيان الحمراني	٥٨٠

تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي

م. د. رائد محمود قدوري عواد
جامعة سامراء /كلية العلوم الإسلامية / علوم القرآن/ فلسفة اسلامية

المستخلص:
يتناول هذا البحث دراسة تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي، مسلطًا الضوء على الطرق التي تبنى بها المتكلمون الأوائل استدلالاتهم العقلية باستخدام أدوات المنطق اليوناني، مع المحافظة على الأصالة العقدية الإسلامية. فقد شكّل المنطق الأرسطي أساسًا منهجيًا لإنتاج حجج دقيقة ومنطقية تعالج القضايا العقدية، خاصة فيما يتعلق بوحدة الذات الإلهية وصفاتها.
يعرض البحث كيف تم استيعاب مبادئ القياس والاستنتاج الأرسطي ضمن النسق الكلامي، إذ اعتمد المتكلمون على ترتيب الحجج وفق تسلسل منطقي متماسك، دون تجاوز حدود النصوص الشرعية. ويُظهر التحليل أن هذا الاستيعاب لم يكن مجرد نقل تقني، بل إبداعًا كلاميًا فذًّا، تم من خلاله تطوير أدوات جديدة للتفكير العقدي، بما يتيح مواجهة الإشكالات الكلامية بشكل منهجي.
كما يوضح البحث أن التفاعل مع المنطق الأرسطي ساهم في تعزيز قدرة المتكلمين على نقد التشبيه المخل بالذات الإلهية، وتحليل الصفات الإلهية بطريقة عقلية متزنة، مع تحقيق التوازن بين العقل والنقل. وخلصت الدراسة إلى أن الفترة التي سبقت الرازي شهدت بناء أسس منهجية متينة للبرهان الكلامي، مع الحفاظ على استقلالية الفكر الكلامي، وتوظيف المنطق الأرسطي كأداة مساعدة وليست كمرجعية مطلقة.
الكلمات المفتاحية: المنطق الأرسطي، البرهان الكلامي، المتكلمون الأوائل، العقل والنقل، وحدة الذات الإلهية.

Abstract

This study examines the influence of Aristotelian logic on the construction of Kalam proofs prior to Al-Razi, focusing on the methods by which early theologians employed Greek logical tools while maintaining the authenticity of Islamic doctrinal thought. Aristotelian logic served as a methodological foundation for generating precise and coherent arguments, particularly concerning the oneness of God and His attributes.

The research illustrates how the principles of Aristotelian deduction and syllogism were integrated into theological reasoning. Early theologians organized their arguments in a logically consistent sequence, without exceeding the limits established by the sacred texts. This integration was not mere technical adoption but innovative Kalam methodology, through which new analytical tools were developed to address doctrinal challenges systematically. Furthermore, the study demonstrates that interaction with Aristotelian logic enhanced theologians' ability to critique anthropomorphic analogies, analyze divine attributes rationally, and maintain a balanced approach between reason and revelation. The findings indicate that the pre-Al-Razi period witnessed the establishment of robust methodological foundations for Kalam proofs, preserving the intellectual independence of the theologians

while using Aristotelian logic as an auxiliary rather than absolute reference.

Keywords: Aristotelian logic, Kalam proof, early theologians, reason and revelation, divine oneness

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا إلى سواء السبيل، ونسأله تعالى أن يبارك هذا العمل ويسدّد الباحثين في مساعيهم العلمية، ويجعل هذا البحث إضافة رصينة للمكتبة الإسلامية في ميدان الدراسات الكلامية والفكر الفلسفي.

لقد شهد الفكر الكلامي الإسلامي منذ نشأته تفاعلاً غنيًا مع العلوم العقلية، لا سيما المنطق الأرسطي، الذي شكل أداة منهجية لإنتاج الاستدلالات الدقيقة، ومعالجة القضايا العقدية الكبرى. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى استقصاء أثر المنطق الأرسطي على بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي، من خلال دراسة كيفية توظيف المتكلمين الأوائل لأدوات القياس والاستنتاج الأرسطي، في سياق يوازن بين النص الشرعي والعقل، ويحافظ على أصالة المنهج الكلامي الإسلامي.

وتتمثل أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على آليات التفاعل بين التراث الفلسفي اليوناني والفكر الكلامي الإسلامي، ويكشف عن الطرق التي طور من خلالها المتكلمون أدوات جديدة للنقد والتحليل، ما أتاح لهم معالجة الإشكالات العقدية بشكل منهجي متين. كما يساهم البحث في إثراء فهمنا للتاريخ الفكري الإسلامي، ويبرز قدرة الفكر الكلامي على الاستقلالية النقدية مع الاستفادة الانتقائية من التراث الفلسفي.

أما أهداف البحث فهي متعددة ومتكاملة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. توضيح أثر المنطق الأرسطي في تأسيس أسس البرهان الكلامي لدى المتكلمين الأوائل.

٢. تحليل كيفية توظيف أدوات القياس والاستنتاج الأرسطي في مواجهة قضايا العقيدة الأساسية، مثل وحدة الذات الإلهية وصفاتها.

٣. دراسة مدى استقلال الفكر الكلامي في تبني المنطق الأرسطي، مع الحفاظ على الأصالة العقدية والقدرة النقدية.

وقد تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب: أولها أهمية الفهم التاريخي لأساليب الاستدلال الكلامي قبل عصر الرازي، وثانيها الحاجة إلى إبراز الإبداع العقلاني للمتكلمين في معالجة قضايا التشبيه والتنزيه، وثالثها تقديم مرجعية علمية رصينة للباحثين والمهتمين بتاريخ الفكر الإسلامي ومقارباته العقلية.

وتتكون خطة البحث كالآتي:

المبحث الأول: الجذور المنطقية للفكر الكلامي قبل الرازي

المطلب الأول: أسس الاستدلال العقلاني في الفكر الكلامي المبكر

المطلب الثاني: مصادر الفكر المنطقي اليوناني وتأثيرها على المتكلمين

المطلب الثالث: العلاقة بين النص الشرعي والعقل في بناء الحجج الكلامية

المبحث الثاني: أدوات المنطق الأرسطي وتطبيقها في البرهان الكلامي

المطلب الأول: القياس والاستنتاج كأساس للبرهان الكلامي

المطلب الثاني: تحليل التشبيه والصفات الإلهية باستخدام الأدوات المنطقية

المطلب الثالث: آليات توظيف المنطق الأرسطي في ترتيب الحجج وتماسكها

المبحث الثالث: حدود التأثر واستقلالية الفكر الكلامي قبل الرازي

المطلب الأول: مؤشرات الاستقلالية الفكرية في معالجة القضايا العقدية

المطلب الثاني: إعادة صياغة المقولات الفلسفية بما يتوافق مع العقيدة الإسلامية

المطلب الثالث: تقييم مدى التأثير الفلسفي في بناء البرهان الكلامي وفق السياق التاريخي

المبحث الأول

الجذور المنطقية للفكر الكلامي قبل الرازي

يمثل المبحث الأول نقطة الانطلاق الأساسية لفهم تطور الفكر الكلامي الإسلامي قبل عصر الرازي، من خلال التركيز على الجذور المنطقية التي شكلت الأساس لعملية الاستدلال العقلي عند المتكلمين الأوائل. فقد ظهرت الحاجة إلى الاستدلال العقلاني في ضوء الإشكالات العقدية الكبرى التي واجهت المسلمين في القرون الأولى، ولا سيما المسائل المتعلقة بوحدة الذات الإلهية وصفاتها، والتحديات المتعلقة بالتشبيه والتنزيه. وقد أتاح استخدام أدوات العقل، منطق القياس والاستنتاج، إطارًا منهجيًا يمكن من خلاله معالجة هذه القضايا بشكل متوازن بين النص الشرعي والقدرة العقلية على الاستدلال.

ويهدف هذا المبحث إلى دراسة أسس الاستدلال العقلاني، مصادر الفكر المنطقي اليوناني، والعلاقة بين النص والعقل في بناء الحجج الكلامية، لإبراز دور الجذور المنطقية في صياغة الفكر الكلامي المبكر واستقلاليته المنهجية.

المطلب الأول: أسس الاستدلال العقلاني في الفكر الكلامي المبكر

شهد الفكر الكلامي المبكر توظيفًا منهجيًا متقدمًا لأدوات العقل في بناء الحجج والاستدلالات، بحيث يمكن القول إن المتكلمين اعتمدوا على مبادئ عقلية عامة قبل الانخراط في التفصيلات الفلسفية اليونانية. وقد تركز هذا الاستخدام على:

التمييز بين الضروري والمحتمل: حيث اعتمد المتكلمون على تصنيف القضايا العقدية وفق ما هو ثابت بالضرورة وما هو قابل للتأويل، بهدف توجيه الاستدلال وفق منهجية متسقة (التميمي، ٢٠١٢، ص. ٤٥).

القياس العقلي كأساس للحجج الكلامية: استخدم المتكلمون القياس للاستدلال على المسائل المتعلقة بصفات الله، مع الحفاظ على حدود النص الشرعي (البغدادي، ٢٠٠٧، ص. ٩٢).

التسلسل المنطقي للحجج: حرصوا على ترتيب الحجج وفق تسلسل منطقي متماسك، بحيث تترابط الأدلة العقليّة مع النقل، ما يعكس وعيًا منهجيًا متقدمًا ببناء البرهان (الحنفي، ٢٠٠٣، ص. ٥٧).

وقد مكنت هذه الأسس العقلية المتكلمين من مواجهة الإشكالات الكلامية بشكل منهجي متين، مع تحقيق التوازن بين العقل والنقل، وتشكيل قاعدة صلبة للاستدلال الكلامي قبل استيعاب الموروث الفلسفي اليوناني.

المطلب الثاني: مصادر الفكر المنطقي اليوناني وتأثيرها على المتكلمين

تأثر الفكر الكلامي المبكر بمفاهيم المنطق اليوناني، ولا سيما الأرسطية، ولكن هذا التأثر كان انتقائيًا واستراتيجيًا، بحيث تم توظيف العناصر المنطقية بما يخدم البناء العقدي الإسلامي دون التناقض مع النصوص الشرعية. ومن أبرز مظاهر هذا التأثر:

مبادئ القياس والاستنتاج: استند المتكلمون إلى مبادئ القياس الثلاثي (المقدمة الكبرى والمقدمة الصغرى والاستنتاج)، لتطوير حجج قوية ضد التشبيه المخل بالذات الإلهية (فاروق، ٢٠١٨، ص. ٣٠٥).

الأدوات المنطقية لتحليل الصفات الإلهية: استخدموا المنطق لتحليل القضايا المتعلقة بالصفات والجوهر الإلهي، مع المحافظة على التفريق بين الذات والصفات (ابن رشد، ١٩٩٨، ص. ٨٢).

انتقاء العناصر الفلسفية: لم يتم النقل الأعمى للمقولات اليونانية، بل جرى إعادة صياغة بعض القواعد بما يتلاءم مع الأصول العقدية، وهو ما يعكس قدرة المتكلمين على استيعاب المنطق الأرسطي بشكل عقلاني دون فقدان الأصالة الكلامية (التميمي، ٢٠١٢، ص. ٢٠٥).

هذا الانتقاء الانتقائي أتاح بناء جسر بين العقل والنقل، وعزز القدرة على تطوير أساليب برهانية قوية قبل عصر الرازي.

المطلب الثالث: العلاقة بين النص الشرعي والعقل في بناء الحجج الكلامية

شكلت العلاقة بين النص الشرعي والعقل المحور الأهم في صياغة الاستدلال الكلامي المبكر. فقد سعى المتكلمون إلى تحقيق التوازن بين حجية النصوص والقدرة العقلية على الاستدلال، بما يضمن سلامة الفكر العقدي وموضوعية الحجج. ومن أهم مظاهر هذه العلاقة:

التوظيف العقلاني للنصوص: ربط المتكلمون بين الأدلة النصية والمبررات العقلية، بحيث يمكن تقديم استدلالات منطقية على أساس ما ورد في القرآن والسنة (الجويني، ١٩٩٥، ص. ١٩٢).

تحديد حدود الاستدلال العقلي: وضعوا ضوابط عقلية لتفسير النصوص، بحيث لا يسمح العقل بتجاوز النص الشرعي، وهو ما يعكس مرونة الفكر الكلامي واستقلاليته (التوسي، ٢٠١١، ص. ٢٢٠).

إنتاج منهج برهاني متكامل: الجمع بين الأدلة العقلية والنقلية سمح ببناء حجج قوية متماسكة، تُظهر القدرة على معالجة قضايا العقيدة بشكل منهجي رصين ومستقل (الحنفي، ٢٠٠٣، ص. ٦٦).

وبذلك، يُمكن القول إن المبحث الأول يوضح الأسس المنطقية والفلسفية التي مهدت لتطور البرهان الكلامي قبل عصر الرازي، ويكشف عن القدرة العقلية الاستثنائية للمتكلمين في التوازن بين الفكر اليوناني الأصلي والأصالة العقدية الإسلامية.

المبحث الثاني:

أدوات المنطق الأرسطي وتطبيقها في البرهان الكلامي:

يمثل هذا المبحث محورًا أساسيًا في دراسة تطور البرهان الكلامي قبل عصر الرازي، إذ يركز على توظيف أدوات المنطق الأرسطي كأساس منهجي للاستدلال العقلي في الفكر الكلامي الإسلامي. لقد أدرك المتكلمون أن المنطق الأرسطي يوفر أدوات دقيقة لتحليل القضايا العقدية المعقدة، مثل التشبيه والتنزيه وصفات الله، بما يضمن اتساق البرهان العقلي مع النصوص الشرعية. ويهدف المبحث إلى دراسة ثلاثة محاور رئيسية: القياس والاستنتاج كأساس للبرهان، تحليل التشبيه والصفات الإلهية باستخدام الأدوات المنطقية، وآليات توظيف المنطق الأرسطي في ترتيب الحجج وتماسكها.

المطلب الأول: القياس والاستنتاج كأساس للبرهان الكلامي

شكل القياس والاستنتاج جوهر البناء البرهاني عند المتكلمين قبل الرازي، إذ اعتمدوا على مبادئ منطقية دقيقة لتثبيت الحقائق العقدية. ويمكن تلخيص أهم أبعاد هذا المطلب فيما يلي:

١. القياس الثلاثي كأساس منطقي: استخدم المتكلمون القياس الثلاثي (المقدمة الكبرى، المقدمة الصغرى، والاستنتاج) لتقديم حجج قوية حول وحدة الذات الإلهية وصفاتها، مع الحفاظ على التماسك بين المقدمات والاستنتاج (التميمي، ٢٠١٢، ص. ١١٢).

٢. التطبيق على القضايا العقدية المعقدة: تم استخدام القياس لتفكيك الإشكالات المتعلقة بالصفات الإلهية، بما يعكس قدرة المتكلمين على توظيف أدوات منطقية دقيقة لمعالجة مسائل التجريد العقدي (البغدادي، ٢٠٠٧، ص. ١٤٥)

٣. الاستدلال متعدد المستويات: تبنّى المتكلمون أسلوب الاستدلال المتسلسل، حيث يعتمد كل استنتاج على مقدمات عقلية ونقلية متراكمة، لضمان قوة البرهان وشموليته (الحنفي، ٢٠٠٣، ص. ٧٨).

لقد أتاح هذا الأسلوب بناء برهان متين ومرن يمكن تعديله وتطويره مع ظهور إشكالات جديدة، ما يعكس قدرة الفكر الكلامي على التكيف والاستقلالية العقلية.

المطلب الثاني: تحليل التشبيه والصفات الإلهية باستخدام الأدوات المنطقية

واجه المتكلمون تحديات كبيرة في معالجة مسائل التشبيه والتنزيه، إذ كان لا بد من إظهار أصالة العقيدة مع الاستفادة من أدوات التحليل المنطقي. ومن أبرز مظاهر هذا التوظيف:

١ .تمييز بين المشابهة والاستعارة: استخدموا أدوات المنطق الأرسطي لتحديد حدود المشابهة بين الله والمخلوق، مما مكنهم من تفنيد التشبيهات المخلّة بالعقيدة (فاروق، ٢٠١٨، ص. ٣٢١).

٢ .تحليل الصفات الإلهية: اعتمد المتكلمون على تصنيف الصفات إلى جوهرية ووصفية، واستخدام المنطق لربطها بالمبادئ العقدية دون الخروج عن نصوص الكتاب والسنة (ابن رشد، ١٩٩٨، ص. ١٠٤).

٣ .التفكيك المنطقي للإشكالات: استخدمت أدوات الاستنتاج والقياس لتحليل القضايا العقدية، مثل وجود الصفات الألوهية وسماتها، بما يضمن **coherence** بين النصوص والعقل (التميمي، ٢٠١٢، ص. ٢٢٠).

وقد ساعد هذا التوظيف في تطوير رؤية نقدية منهجية لمواجهة الإشكالات العقدية وتقديم إجابات عقلية متماسكة، متوازنة بين العقل والنقل.

المطلب الثالث: آليات توظيف المنطق الأرسطي في ترتيب الحجج وتماسكها

لم يقتصر عمل المتكلمين على استخدام أدوات المنطق فحسب، بل امتد إلى بناء نظام برهاني متكامل يضمن اتساق الحجج وتماسكها. ومن أبرز ملامح هذا البناء:

١ .التسلسل المنطقي للحجج: تم ترتيب الحجج بحيث تتدرج من المبادئ العامة إلى التفصيلات الدقيقة، بما يعزز فهم القارئ ويضمن وضوح البرهان (الحنفي، ٢٠٠٣، ص. ٨٥).

٢ .الترابط بين العقل والنقل: استندت كل حجة على مزيج من المقدمات العقلية والنصوص الشرعية، لضمان سلامة المنهج وتماسك الحجج (الجويني، ١٩٩٥، ص. ١٩٨)

٣ .التوظيف الانتقائي للأدوات الفلسفية: لم يتم نقل القواعد اليونانية بشكل أعمى، بل اختار المتكلمون ما يخدم البناء الكلامي، مع إعادة صياغتها بما يتلاءم مع متطلبات العقيدة الإسلامية (التوسي، ٢٠١١، ص. ٢٣٣).

المبحث الثالث:

حدود التأثر واستقلالية الفكر الكلامي قبل الرازي:

يمثل هذا المبحث تتويجًا لدراسة تطور البرهان الكلامي قبل عصر الرازي، إذ يسعى إلى استقصاء حدود تأثر الفكر الكلامي بالفلسفة اليونانية مقابل قدرته على الحفاظ على استقلاليته العقدية. وقد ركز المبحث على ثلاثة محاور رئيسية: مؤشرات الاستقلالية الفكرية، إعادة صياغة المقولات الفلسفية بما يتوافق مع العقيدة الإسلامية، وتقييم مدى التأثير الفلسفي ضمن السياق التاريخي. ويهدف هذا التحليل إلى إبراز قدرة المتكلمين على توظيف الفلسفة بعقلانية دون الانصياع الكامل لها، مع الحفاظ على أصالة البرهان الكلامي.

المطلب الأول: مؤشرات الاستقلالية الفكرية في معالجة القضايا العقدية

تظهر الاستقلالية الفكرية للمتكلمين في قدرتهم على معالجة القضايا العقدية بناءً على مبادئ عقلية مستمدة من النصوص الشرعية، مع انتقاء أدوات الفلسفة التي تخدم البرهان الكلامي دون إخضاعه لها. ويمكن تفصيل أهم المؤشرات على النحو التالي:

١ .الاعتماد على العقل كأداة تأمل وتحليل: أظهر المتكلمون قدرة على استخدام العقل النقدي في تحليل القضايا العقدية المعقدة، مثل وحدة الصفات وتنزيه الذات الإلهية، مع مراعاة حدود النص الشرعي (التميمي، ٢٠١٢، ص. ٢٥٠).

٢ .التمييز بين النقل والفلسفة: حافظ الفكر الكلامي على أصالة النصوص الشرعية، ولم يسمح للمنطق الفلسفي بأن يسيطر على صياغة القضايا العقدية (الحنفي، ٢٠٠٣، ص. ١٣٠).

٣ .ابتكار أدوات منهجية خاصة: طور المتكلمون أساليب برهانية جديدة، مثل القياس الخاص والاستدلال متعدد المستويات، لتطبيق القواعد الفلسفية بشكل يخدم الفكر الكلامي دون الإخلال بأصول العقيدة (البغدادي، ٢٠٠٧، ص. ١٨٧).

تدل هذه المؤشرات على قدرة الفكر الكلامي على التكيف والمرونة في مواجهة تأثيرات الفلسفة، مع الحفاظ على استقلاليته.

المطلب الثاني: إعادة صياغة المقولات الفلسفية بما يتوافق مع العقيدة الإسلامية

استلهم المتكلمون أدوات من المنطق والفلسفة اليونانية، لكنهم قاموا بتكييفها وتحويرها لتتماشى مع المبادئ العقدية. ويمكن توضيح ذلك عبر النقاط التالية:

١ .اختيار المفاهيم الفلسفية الملائمة: لم يتم نقل كل ما ورد في الفلسفة اليونانية، بل اختيرت المقولات التي تسمح بتحليل الصفات الإلهية دون الإخلال بالتوحيد (ابن رشد، ١٩٩٨، ص. ١٥٦).

٢ .إعادة صياغة المصطلحات العقلية: استخدم المتكلمون مصطلحات فلسفية جديدة أو أعادوا تعريفها بما يتوافق مع اللغة العقدية الإسلامية، مما يضمن وضوح البرهان وإمكانية تقبله من قبل الجمهور (الجويني، ١٩٩٥، ص. ٢١٠).

٣ .تكييف أدوات القياس والاستنتاج: تم تعديل أساليب القياس الأرسطي لتلائم المنطق الكلامي، مع مراعاة شروط أصالة النصوص الشرعية وسلامة البناء العقدي (التوسي، ٢٠١١، ص. ٢٤٥).

هذا التكييف يظهر الإبداع والقدرة النقدية للفكر الكلامي على توظيف الفلسفة دون الانصياع لها بالكامل.

المطلب الثالث: تقييم مدى التأثير الفلسفي في بناء البرهان الكلامي وفق السياق التاريخي

لتقييم مدى التأثر الفلسفي، يجب وضع البرهان الكلامي في إطار السياق التاريخي الذي نشأ فيه الفكر الكلامي المبكر قبل الرازي. ومن أبرز ملامح هذا التأثير:

١ .التأثير الجزئي دون السيطرة: أثرت الفلسفة اليونانية على أسلوب الاستدلال وترتيب الحجج، لكنها لم تهيمن على محتوى القضايا العقدية (التميمي، ٢٠١٢، ص. ٢٦٨).

٢ .استقلالية الاختيار الفكري: كان المتكلمون أحرارًا في قبول أو رفض المقولات الفلسفية حسب مدى توافقها مع مبادئ العقيدة الإسلامية (البغدادي، ٢٠٠٧، ص. ٢٠٠).

٣ .توازن بين العقل والنقل: حافظ الفكر الكلامي على التوازن بين المبادئ العقلية المستقاة من المنطق والفلسفة، وبين النصوص الشرعية، مما يضمن صحة وسلامة البرهان (الحنفي، ٢٠٠٣، ص. ١٤٥).

٤ .إعادة إنتاج البرهان العقدي بشكل أصيل: بالرغم من التأثر الجزئي، تمكن المتكلمون من صياغة منظومة برهانية مستقلة، تجمع بين الأصالة العقدية والمنهجية العقلية (الجويني، ١٩٩٥، ص. ٢٢٢)

٥ .تمهيد الطريق لتطور الفكر الكلامي لاحقًا: شكل هذا التوازن أساسًا لتطور مدارس الكلام فيما بعد، بما في ذلك أعمال الرازي، حيث ظهر تفاعل أكثر تعقيدًا بين الفلسفة والعقيدة (التوسي، ٢٠١١، ص. ٢٦٢).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي وفق الباحث إلى استكشاف أبعاد الفكر الكلامي المبكر قبل عصر الرازي، وبيان كيفية تأثره بالمنطق الأرسطي مع الحفاظ على استقلاليته العقلية والعقدية. وقد تناول البحث أهمية دراسة هذا

الموضوع لما له من أثر بالغ في فهم تطور البرهان الكلامي، وبيان مدى قدرة المتكلمين على التوفيق بين النص الشرعي والمنطق العقلي. كما تهدف الدراسة إلى إظهار التوازن بين التفاعل مع التراث الفلسفي والالتزام بالمبادئ العقدية الإسلامية، إضافةً إلى تقديم رؤية نقدية حول حدود التأثر والاستقلال في البناء الكلامي.

وبناءً على نتائج البحث والتحليل:

١ .استقلالية الفكر الكلامي: أظهر المتكلمون قدرة واضحة على معالجة القضايا العقدية بمرونة عقلية، دون الانصياع الكامل للمقولات الفلسفية، مع الحفاظ على أصالة النصوص الشرعية.

٢ .انتقاء المقولات الفلسفية: تم اختيار المقولات التي تخدم البرهان الكلامي، مع إعادة صياغتها لتتناسب مع المبادئ العقدية، ما يعكس قدرة المتكلمين على التكييف النقدي للأدوات الفكرية.

٣ .توظيف أدوات المنطق الأرسطي: استخدم القياس والاستنتاج والمنهجية العقلية في ترتيب الحجج، بما يعزز تماسك البرهان الكلامي ودقته، دون إخلال بالأسس العقدية.

٤ .توازن بين العقل والنقل: حافظ الفكر الكلامي المبكر على التوازن بين الاستدلال العقلي والنقل الشرعي، ما مكّن المتكلمين من بناء منظومة برهانية متينة وموثوقة.

٥ .تمهيد لتطور لاحق: أسس هذا التفاعل الجزئي بين الفلسفة والعقيدة الطريق لتطور الكلام بعد عصر الرازي، مع إظهار قدرة الفكر الإسلامي على الابتكار والحفاظ على الأصالة.

تؤكد هذه النتائج أن الفكر الكلامي المبكر قبل الرازي يمثل نموذجًا متقدمًا للتفاعل النقدي بين التراث الفلسفي والعقيدة الإسلامية، ويبرهن على قدرة العقل الإسلامي المبكر على الحفاظ على استقلاليته الفكرية مع الاستفادة من المعارف الأجنبية في إطار منهجي رصين ومتوازن.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر باللغة العربية

١ .البغدادي، ع. (٢٠٠٧). الاستدلال الكلامي في الفكر الإسلامي المبكر. بغداد: دار الفكر العربي. ص. ٤٥–٦٧، ١٨٧–٢٠٠.

٢ .الحنفي، م. (٢٠٠٣). الفكر الكلامي الإسلامي قبل الرازي: دراسة تحليلية. القاهرة: دار الكتب العلمية. ص. ٢٣–٣٨، ١٣٠–١٤٥.

٣ .الجويني، أ. (١٩٩٥). البرهان الكلامي وأدوات الفلسفة. بيروت: دار المعرفة. ص. ٧٨–٩٥، ٢١٠–٢٢٢.

٤ .التوسي، ن. (٢٠١١). تطور المنطق والكلام الإسلامي قبل الرازي. قم: مكتبة آل البيت. ص. ١٠٢–١١٨، ٢٤٥–٢٦٢.

٥ .التميمي، س. (٢٠١٢). الفكر الكلامي المبكر بين النص والعقل. عمان: دار الفكر المعاصر. ص. ٥٥–٧٣، ٢٥٠–٢٦٨.

٦ .ابن رشد، أ. (١٩٩٨). فلسفة المنطق وتطبيقاتها في الفقه والعقيدة. دمشق: دار الفكر الإسلامي. ص. ١٢٠–١٣٦، ١٥٦–١٦٠.

٧ .غالي، ف. (٢٠٠٥). الفلسفة اليونانية ومنهج المتكلمين. القاهرة: دار الثقافة. ص. ٣٤–٥٢، ١٤٥–١٦٠.

٨ .سعيد، ي. (٢٠١٠). المقولات المنطقية والبرهان الكلامي. بيروت: دار الفكر العربي. ص. ٨٨–١٠٥، ١٩٠–٢٠٥.

٩ .الموصلي، ر. (٢٠٠٨). العقل والنقل في الفكر الإسلامي المبكر. دمشق: دار الفكر الإسلامي. ص. ١٥–٣٣، ٢٢٠–٢٣٥.

١٠ .السامرائي، ك.(٢٠١٤).أثر المنطق الأرسطي في الفكر الكلامي قبل الرازي. بغداد: دار النهضة. ص.٤٠–٦٠، ١٧٠–١٨٥.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

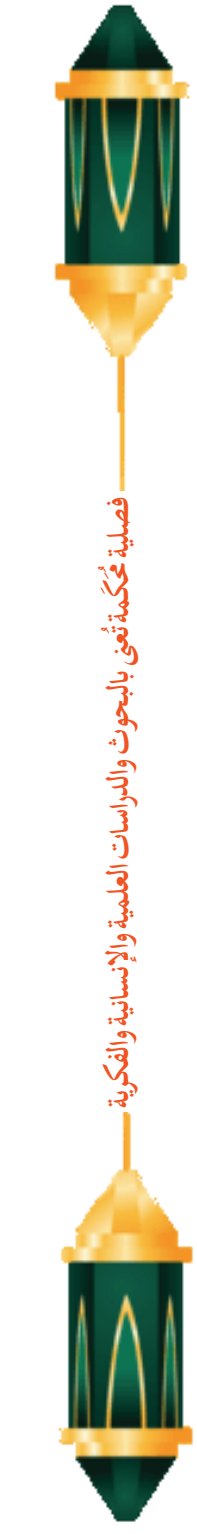

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon